الي ان يميز بين النفس والشيطان وبعد ما ميز يستفيد من معني الشيخ وروحانيته وحقيقته
ولا يحتاج الي حضور صورة الشيخ نعم يحتاج الي محبته وارادته ليمكنه ان يستفيد من حقيقة
الشيخ وروحانيته وبارشادهم ودلالتهم يسلك المريد من مهالكه هذا الطريق
ومفاوزها ثم خلفا سيد المرسلين صلي الله عليه وسلم وصاروا احكم للخلافة واسطة
بين الرب والعبد ما نفوا في قوم شغلهم رد الابقين من العبيد الي مواليهم واكرههم ان
يعمروا بين العبد وسيده قال الشيخ الشيوخ شهاب الملة والدين السهروردي
قدس الله روحه قد فرت من الشيخ عبد القادر الجيلي بشطرة بغيت سعادتها علي الي
الابد سئيل الشيخ شرف الدين الانداني عن الابدال ومشايخ الطريقة فقال هولا
يعني مشايخ الطريقة قوم لحز[ ] ويكون للواحد منهم عند الله من المنزلة ما لا يكون
للسبعة والسبعين من الابدال وحالهم اعجب الاحوال لم يقع عين غيرهم علي جمال احوالهم
وكمال قربهم كانهم المعنيون باوليائي تحت قبابي لا يعرفهم غيري انتهي كلام الشيخ جبريل
الخرماباذي ومن الادب ان لا يدخل مع الشيخ الا بعد علمه بان الشيخ قيم
بتاديبه وتهذيبه وانه اقوم بالتاديب من غيره ومتي كان عند المريد تطلع الي شيخ
اخر لا تصفو صحبته ولا ينفذ القول فيه ولا يستعد باطنه لسراية الحال الشيخ
اليه فان المريد كلما ايقن بتفرد الشيخ بالمشيخة عرف فضله وقويت محبته والمحبة والتاليف
هو الواسطة بين المريد وبين الشيخ وعلي قدر المحبة يكون سراية الحال لان المحبة
علامة التعارف والتعارف علامة الجنسية والجنسية جالبة للمريد حال الشيخ
او بعض حاله ومن الادب ان يراعي خطرات الشيخ في جزئيات الامور وكلياتها ولا
يستحقر كراهية الشيخ ليسير حركاته معتمدا علي حسن خلق الشيخ وكمال حلمه
ومداراته ومن الادب المريد مع الشيخ ان لا يستقل بواقعته وكشفه دون مراجعة
الشيخ فان الشيخ علمه واسع وبابه المفتوح من الله اكبر فان كان واقع المريد من الله

يوافقه

يوافقه الشيخ ويمضيه وما كان من عند الله لا يخالف وان كان فيه شبهة نزول الشبهة
الواقعة بطريق الشيخ وان كان منزع وافقه الي كون هوي النفس يزول وتبرا منه
ساحة المريد ويحمل الشيخ ثقل ذلك لقوة حاله وصحة ابوابه الي جناب الحق وكمال
معرفته ومن الادب مع الشيخ ان المريد اذا كان له كلام مع الشيخ في شي من امر دينه
او دنياه لا يستعجل بالاقدام علي مكالمة الشيخ والهجوم عليه حتي يتبين له من حال الشيخ
انه مستعد لسماع قوله وكلامه متفرغ مع التبجيل والتعظيم كما روي عنه صلي الله
عليه وسلم انه قال ليس منا من لم يبجل كبيرنا ويرحم صغيرنا ويعرف لعالمنا حقه فاحترام
المشايخ توفيق وهداية واهمال ذلك خذلان وعقوق نسال الله العافية والسلامة
اين فعوام ربط القلب بالشيخ بالاعتقاد والاستمداد علي وصف التسليم والمحبة والتحكيم
واجب ويكون في اعتقاده ان هذا المظهر هو الذي عينه الحق سبحانه للافاضة عليه ولا
يحصل له الفيض الا بواسطته دون غيره ولو كانت الدنيا مملوة من المشايخ قال
الشيخ زين الدين الخوافي من المتاخرين قد ورد في بعض الاحاديث علي ما اثبته المشايخ
في كتبهم ان الشيخ في قومه كالنبي في امته فلا بد للمريد ان يتوجه الي شيخه بربط قلبه
معه ويعتقد ان الفيض لا يجي الا بواسطته وان كان الاولياء كلهم هادين مهديين ويعتقدهم
كلهم ويدعوا لهم ولكن استمداده الخاص واستفاضته تكون من شيخه وحده ويعلم ان
استمداده من شيخه هو استمداده من النبي صلي الله عليه وسلم وهو من الحق جل اسمه سنة الله
التي قد خلت من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا فالربط بالقلب مع الشيخ اصل كبير في
طلب الاستفاضة بل هو اصل الاصول ولهذا بالغ المشايخ قدس الله ارواحهم في رعاية
هذا الشرط حتي قال الشيخ نجم الدين كبري قدس الله روحه انه كالاستاد بالنسبة
الي الادوات في صنعة المراة فكما ان المطرقة والسندان والمنفخ والفحم والنار وغيرها
من الالات اذا اجتمعت ولا يكون ثم استاد يصنع المراة لا يتحقق وجود المراة كذلك

وكيفية المريد بصحة الوقايع والكشوف فانه ان كان من الحق يقرر بطريق الشيخ صح

Copyright © King Saud University